

الأغاني

(أَيْبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَلَمْ يَزَلْ ... جَنْبًا لآبَائِي وَأَنْتَ جَنْبِي) .
(وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعَصَّ كَارَهَا ... بِرَأْسِكَ عَادِيَّ الذِّجَادِ رَسُوبُ) .
(فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمَّ حَمْزَةَ جَاوَرَتْ ... بِيَذْرِبَ أَتْيَاسًا لَهْنًا نَجِيبُ) .
(وَإِنَّ رَجَالًا بَيْنَ سَلْعٍ وَوَاقِمٍ ... لَا يُرَى أَبِيهِمْ فِي أَيْبِكَ نَصِيبُ) .
(فَلَوْ كُنْتَ عَوْوً فِيَّ أَعْمَيْتَ وَأَسْهَلْتَ ... كُذَّكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبٌ) - طويل -

فأخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال لما قال هذا الشعر
أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى وكان العمى شائعا في
بني عوف كلما أسن منهم رجل عمي فعمر أرطاة ولم يعم فكان شبيب يعيره بذلك ثم مات أرطاة
وعمي شبيب فكان يقول بعد ذلك ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أنني عوفي .
ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أرطاة قال كان شبيب بن البرصاء يقول وددت أنني جمعني
وابن الأمة أرطاة بن سهية يوم قتال فأشفي منه غيظي فبلغ ذلك أرطاة فقال له .
(إِنْ تَلَقَّيْنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ ... تَنْدُسُ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ)